وصفه بغير ذلك مما مر .

ثم المقرر في الشريعة المطهرة أن الصغير لا تصح ولايته فكيف ساغ لهؤلاء الحمقى المغفلين أن يزعموا إمامة من عمره خمس سنين وأنه أوتي الحكم صبيا مع أنه لم يخبر به ما ذلك إلا مجازفة وجراءة على الشريعة الغراء .

قال بعض أهل البيت وليت شعري من المخبر لهم بهذا وما طريقه ولقد صاروا بذلك وبوقوفهم بالخيل على ذلك السرداب وصياحهم بأن يخرج إليهم ضحكة لأولي الألباب ولقد أحسن القائل .

ما آن للسرداب أن يلد الذي ... كلمتموه وبجهلكم ماآنا .

فعلى عقولكم العفاء فإنكم ... ثلثتم العنقاء والغيلانا .

وزعمت فرقة من الشيعة أن الإمام المهدي هو أبو القاسم محمد بن علي بن عمر بن الحسين السبط حبسه المعتصم فنقبت شيعته الحبس وأخرجوه وذهبوا به فلم يعرف له خبر .

وفرقة أن الإمام المهدي محمد ابن الحنفية .

قيل فقد بعد أخويه السبطين وقيل قبلهما وأنه حي بجبال رضوى .

ولم تعد الرافضة من أهل البيت زيد بن علي بن الحسين مع أنه إمام جليل